وقال في حديث عمر أنّـَه لمّـَا قال ابن أبي مُعَـيْط أُقْتَـل من بين قُريش قال عُمَـر حَنّـَ قِدْح ليس منها .

حدّـَثنيه أبو حاتم عن الأصمعي وقال الأصمعي هذا مَـثَـلٌ يُضْرب للرجُل يُدْخِل نَـفْسه في القوم وليس منهم .

قال الأصمعي ولا أَدري أقاله عُمَـر مبتدِئاً أو قيل قبله والقِدْحُ هَـاهُنا أحد قِداح الميْسِر وهم يَصِفُونه بالحَـنين قال الشاعر [من الرمل] ... وحَـنين من عَـنُود بَـدْأةٍ ... أَقرع النـّـَقْبة حنّانٍ لَحِمْ ... .

وكانوا يَسْتعِيرُون القِدْح يُدخلونه في قِداحهم كأنّـَهم يُتمنّون به ويثقون بفَـوْزِه قال ابن مقبل وذكر قِدْحاً من الطويل ... إذا امْتَـنحَـتْهُ من مَـعَـدٍّ عِصَابة ... غَـدا رَبّـُه قبل المُفيضين يقْدَحُ ... امتنحته اسْتعارته وهما مُنيحان أحدهما أحَـد الثلاثة التي لا حُظوظ لها وإنّـَما تُوصَـف بالكرّ والمُعاودَة فيقال كرْكَـر المنيح لأنّـَه يُعاد في كلّ رِبابة يضرب بها لتكثّـَر به ولصاحِبَـيْه والآخر